من الشمال الى الجنوب ، وانما على شكل شبه زاوية تمتد من العريش الى اسفل [الجنوب] ، وتتجه غربا حتى شاطىء خليج السويس ، شمالا قدر الامكان · واسباب هذا الاقتراح هي عسكرية بحتة · ان هذه المنطقة تشمل مجال انتشار ووسائل انذار للقتال الجوي ، ومطارات امامية ، مع الارض اللازمة لحمايتها من الغرب » (٢٦) ·

اما العميد (احتياط) ابراهام يافيه ، قائد (تشكيل) سابقا ، فيرى ان « الحد الادنى الضروري هو قطاع من الارض بعرض ٣٠ ـ ٥٠ كم من الحدود الدولية الى الغرب ، يجب ان يكون تحت سيطرة اسرائيل الكاملة · واقصد القطاع الذي يبدأ في يميت [على شاطىء البحر المتوسط] في الشمال وحتى رأس محمد [بالقرب من منطقة شرم الشيخ] في الجنوب · واذا لم يتوفر ذلك ، فان كل اتفاق هو بمثابة كارثة » (٢٧) ·

كذلك يلقى مشروع الاحتفاظ بمنطقة مشارف رفح ، تأييدا واسعا بين الحركات الاستيطانية المختلفة ، التي تطالب بضمان « مستقبلها » في الاراضي العربية المحتلة · وقد نظمت هذه الحركات اعمال احتجاج واسعة ضد سياسة الحكومة الاسرائيلية ، مما دفع الى مزيد من التصلب الاسرائيلي اثناء المفاوضات ، وبالتالي ظهور حركات مضادة تتهم المستوطنين بعرقلة السلام (وهذا ما سنتطرق اليه فيما بعد) ·

اقتراح سلام كامل مقابل انسحاب شامل

بالاضافة الى الاقتراحات البديلة بشأن سيناء ، التي اشرنا اليها ، هنالك ايضا اقتراحات اخرى تتمثل في المطالبة بانسحاب شامل للقوات الاسرائيلية من سيناء ومن المناطق المحتلة الاخرى مقابل الحصول على سلام كامل مع العرب · واصحاب هذا الاقتراح معروفون بنظريتهم القائلة ان الاحتفاظ بالمناطق المحتلة واقامة المنشآت العسكرية فيها ، مهما كانت ضخمة ، لا يمكن ان تحقق السلام لاسرائيل ، وان العلاقات الطبيعية وحسن الجوار هي الضمانات الرئيسية التي يمكن ان تساعدها على العيش بسلام في هذه المنطقة · واحد مؤيدي هذا الاتجاه هو غاد يعقوبي ، الوزير العمالي سابقا ، الذي يقلقه « السؤال حول ماهية السلام الذي ينشده السادات · شفويا ، تحدث [السادات] عن سلام كامل ، مع علاقات ديبلوماسية وكل ما رافقها · الا ان المقترحات المصرية لا تتضمن اشارة الى ذلك · وفي انظمة الحكم السائدة في الشرق الاوسط ، حيث يمكن بواسطة طلقة واحدة تغيير سياسة بأكملها ، فان طابع العلاقات التي ستسود [في المستقبل] هو الذي سيحدد فترة حياة السلام الذي سيتحقق ·واذا كانت هنالك حدود مفتوحة ، وعلاقات تجارية وسياحية وديبلوماسية ، فستكون للشعوب مصلحة حقيقية في الحفاظ على السلام · ان السلام على الورق في الشرق الاوسط ، لا يساوي الورق المكتوب عليه » (٢٨) · ولذلك يرى يعقوبي انه على اسرائيل ، في سبيل الوصول الى سلام مع العرب ، « ان تقبل بالمخاطرة بتسليم كل سيناء تقريبا ، وعلى الاغلب تجريدها ، ثم اخلاء كل مناطق اليهودية والسامرة وغزة ، وتجريدها من السلاح ، بالاضافة الى ترتيبات امن وانذار فيها · واذا كان المقصود سلاما يغير الواقع حقا ، وليس سلاما كلاميا او تعاقديا ، وانما تغيير علاقات الشعوب والدول ، وديناميكية جديدة في المنطقة ، فمن الافضل المخاطرة من اجله ··· والتنازل » (٢٩) ·

ويؤيد هذه الفكرة كذلك السياسي الاسرائيلي القديم ، دافيد هكوهين ، الذي رئس لجنة الخارجية والامن في الكنيست لسنين طويلة · ويعتقد هكوهين انه ينبغي على اسرائيل